

بن غفير يدعو لإعدام الأسرى الفلسطينيين برصاصة في الرأس

نتنياهو: ملتزمون بتحقيق أهداف الحرب على غزة



الدمار في الضفة



رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو

وزير خارجية إسرائيل يتوعد إيران بالتدمير بعد التهديد بشن «حرب إبادة»

عن 37834 ضحية في غزة، معظمهم من المدنيين، وفقا لوزارة الصحة في غزة.

من جهة أخرى وسط توتر غير مسبوق تصحبه جهود دولية للحيولة دون نشوب حرب، أعلن الجيش الإسرائيلي صصف أهداف لحزب الله جنوبي لبنان.

وأكد في منشور عبر X الأحد، أن الضربات استهدفت بنية تحتية وهيكل عسكرية في منطقتي الطيبة ورب الفلّانين في جنوبا. وجاء ذلك بعد ساعات قليلة من إعلان جماعة حزب الله، تدمير دبابة «ميركافا» وألية «نميرا» إسرائيليّتين، في موقع رويسات العلم بتلال كفر شوبا، مستخدما الصواريخ الموجهة.

وقال الحزب في بيان: «استهدف مقاتلونا دبابة ميركافا وألية نميرا في موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالصواريخ الموجهة، وأصابوهما إصابة مباشرة ما أدى إلى تدميرهما».

تأتي هذه التطورات وسط مخاوف من اندلاع حرب في لبنان، إذ رد وزير الخارجية الإسرائيلي يسرئيل كاتس السبت، على لبنان فإن كل بعثة إيران لدى الأمم المتحدة من أنه إذا شرعت إسرائيل في عدوان عسكري شامل على لبنان فسوف تندلع «حرب إبادة».

وقال كاتس في منشور على حسابه في X، إنه إذا لم يوقف حزب الله إطلاق النار وينسحب من جنوب لبنان فستتحرك ضده بكل قوة القوات الإسرائيلية حتى يعود السكان إلى منازلهم، في إشارة إلى مئات المستوطنين الذين نزحوا من شمال إسرائيل إثر ضربات الحزب.

وكانت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة قد أعلنت الجمعة، أنه إذا شرعت إسرائيل في «عدوان عسكري شامل» على لبنان فإن كل الخيارات بما في ذلك المشاركة الكاملة ستكون مطروحة على الطاولة.

ومنذ تفجر الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، إثر الهجوم الذي شنته حركة حماس يوم السابع من أكتوبر، يتبادل حزب الله والجيش الإسرائيلي القصف بشكل شبه يومي.

وأسفر التصعيد عن مقتل 479 شخصا على الأقل في لبنان، بينهم 313 عنصرا من حزب الله، و93 مدنيا على الأقل، وفق تعداد لوكالة فرانس برس يستند إلى بيانات الحزب ومصادر رسمية لبنانية.

إلا أن حدة التوترات تصاعدت إلى حد كبير متزامنة مع تهديدات إسرائيلية من شن هجوم موسع على الجبهة الشمالية مع لبنان، فيما حذرت أميركا من أنها لن تستطيع إيقاف أي خطط إسرائيلية في هذا السياق، بنهاية المطاف.

من ناحية أخرى قال وزير الخارجية الإسرائيلي يسرئيل كاتس السبت إن الرسالة التي بعثت بها إيران فيما يتعلق بشن «حرب إبادة» في حالة تنفيذ إسرائيل عملا عسكريا واسع النطاق في لبنان تجعلها تستحق التدمير.

وأضاف كاتس في منشور على منصة إكس «النظام الذي يهدد بالتدمير يستحق التدمير». وتوعد أيضا بأن تستخدم إسرائيل كل قوتها ضد جماعة حزب الله المتحالفة مع إيران إذا لم تتوقف عن إطلاق النار على إسرائيل من لبنان وتبتعد عن الحدود.

وقالت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة الجمعة إنه إذا شرعت إسرائيل في «عدوان عسكري شامل» في لبنان، فإن «حرب إبادة ستندلع». وقالت البعثة أيضا في منشور على منصة إكس إنه في هذه الحالة تكون «جميع الخيارات، ومنها المشاركة الكاملة لجميع محاور المقاومة، مطروحة على الطاولة».

ويتبادل حزب الله إطلاق النار مع إسرائيل منذ أكتوبر تشرين الأول، بالتزامن مع حرب غزة. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف جالانت الأسبوع الماضي إنهما يفضلان المسار الدبلوماسي لحل الأزمة.

ورغم أن كاتس عضو في مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي، فإن سياسة الحرب يقودها إلى حد كبير نتنياهو ودائرة صغيرة من الوزراء تضم جالانت الذي زار واشنطن الأسبوع الماضي لإجراء محادثات بخصوص الوضع في غزة ولبنان.



من القصف الإسرائيلي على غزة

من ناحية أخرى في وقت تسعى فيه الدول الوسطاء متعاونة لصد الفجوات بين حماس وإسرائيل من أجل التوصل لاتفاق وقف النار في غزة وإتمام صفقة تبادل، لا يتوقف القتال الشرس.

فقد دارت معارك عنيفة بين الجيش الإسرائيلي وعناصر الحركة خلال الساعات الماضية، شمال قطاع غزة، وسط ظروف معيشية لا تطاق، بحسب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا».

كما أعلن الجيش الإسرائيلي أن عملياته مستمرة في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، حيث استمر القتال «فوق الأرض وتحتها» خلال 48 ساعة، وفق بيان له.

وتحدث أيضا عن اشتباكات على مسافة قريبة مع الحركة، مشيرا في بيان إلى أنه عثر على نقاط مراقبة وأسلحة ومسيرات ومنصة إطلاق صواريخ قرب مدارس ومدخل أنفاق، وفق زعمه.

ووفقا للجيش، قتل جنديان إسرائيليان وأصيب اثنان آخران بجروح خطيرة في القتال شمال غزة.

من جانبها، أشار الجناحان المسلحان لحركتي حماس والجهاد إلى أنهما يخوضان معارك مع القوات الإسرائيلية في منطقة الشجاعية، أما في رفح أقصى جنوب القطاع، فأكد مسعفون انتشار ضحايا بعد استهداف منطقة الشاكوش شمال المواصي.

وأكدوا سماع دوي انفجارات متواصلة في المنطقة ذاتها أدت لانتشار جثث في الشارع، وفق الشهود لوكالة «فرانس برس».

تأتي هذه التطورات الميدانية في وقت تسعى فيه أميركا، بالتعاون مع الوسطاء في مصر وقطر لسد الفجوات بين حماس وإسرائيل للتوصل لاتفاق وقف النار في غزة وإتمام صفقة تبادل، وفقا لوسائل إعلام إسرائيلية.

وأوضحت المصادر أن واشنطن تسعى لحل الخلاف بشأن المادة الثامنة من مسودة الاتفاق، والتي تتضمن الانتقال من المرحلة الأولى للصفقة للمرحلة الثانية.

أما القطاع الذي تحاصره إسرائيل فيشهد بعدما أُغلق منفذه الوحيد إلى الخارج، معبر رفح، أزمة إنسانية كبيرة منذ دخول القوات الإسرائيلية إلى المدينة الحدودية مع مصر في أيار.

وقالت منظمة الصحة العالمية الجمعة إن 32 مستشفى من أصل 36 في القطاع تضررت منذ السابع من أكتوبر، وأصبح عشرون منها خارج الخدمة.

في حين أكدت متحدثة باسم الأمم المتحدة الجمعة أن المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة مجبرون على العيش في ميان أو مخيمات دمرها القصف بجوار أكوام ضخمة من القمامة، ونذرت بظروف لا تطاق في القطاع.

يذكر أن إسرائيل تشن حملة عنيفة من القصف والغارات والهجمات البرية منذ أكتوبر الماضي، على القطاع المحاصر أسفر عنها ما لا يقل

«فرض عقوبة الإعدام على من يرتكب أي عمليات قتل لإسرائيليين لدوافع قومية، ومخالفات تهدف للمساس بإسرائيل، وحق الشعب اليهودي في أرضه».

ويشمل القانون «كل من يثبت ضلوعه بالمخالفات أو التخطيط لها أو دفع أشخاصا لارتكابها».

ويتعرض الأسرى في سجون إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023 لأساليب تعذيب قاسية، أبرزها سياسة التجويع حتى الموت، والإهمال الطبي المتعمد الذي يُعد وجهًا آخر للإعدام، وهي سياسات انتقامية من الأسرى تحظى بإجماع داخل المشهد السياسي الإسرائيلي.

من جانب آخر وسط الجدل المحتدم الدائر في إسرائيل حول قبول مقترح صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس، رأى زعيم المعارضة الإسرائيلية بائير لابيد أن الحرب في قطاع غزة باتت في آخر مراحلها من دون إبرام صفقة تبادل.

وشدد على أن هذا يعتبر فشلا كاملا لحكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وأضاف لابيد في تصريحات له، أن الهدوء في الجنوب سيؤدي لتهديئة في الشمال وأن هذا هو الخيار الأفضل.

كما أكد على أن إسرائيل لا يجب أن تهاجم إيران وحدها بل تجند العالم لهذه الغاية، ولهذا السبب يجب وقف الحرب، وفق تعبيره. إلى ذلك، أوضح لابيد أن لا اتصالات حتى الآن مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن تشكيل لجنة تحقيق رسمية في أحداث 7 أكتوبر، مشددا على أنه لن يدخل في أي ألعاب لتأخيرها.

يأتي هذا بينما تتددت الأمل في التوصل إلى اتفاق يعيد الأسرى الإسرائيليّين الذين تحتجزهم حركة حماس وينتهي 9 أشهر من الحرب في غزة.

فقد تحرك الوسطاء ثانية، حيث قدمت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن في الأيام الأخيرة، ما قبل إنها «لغة جديدة» لأجزاء من صفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار المقترحة بين إسرائيل وحماس.

وأكدت 3 مصادر ذات معرفة مباشرة بالأمر، أن تلك اللغة جاءت ضمن محاولة لسد الفجوات والتوصل إلى اتفاق، وفقا لموقع «أكسيوس».

كما أوضحت أن الجهود الجديدة، التي لم يتم الإبلاغ عنها من قبل، تستند إلى الاقتراح الإسرائيلي الذي وافقت عليه لجنة الحرب الإسرائيلية وقدمه الرئيس بايدن في خطاب القاه الشهر الماضي.

ولفتت المصادر الثلاثة إلى أن الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة مع وسطاء قطريين ومصريين تركز على المادة الثامنة في الاقتراح، حيث يتعلق هذا الجزء من الاتفاق بالمفاوضات التي من المفترض أن تبدأ بين إسرائيل وحماس خلال تنفيذ المرحلة الأولى من أجل وضع الشروط الدقيقة للمرحلة الثانية والتي تتضمن التوصل إلى «تهديئة مستدامة» في غزة.

قتال عنيف لا يتوقف في غزة .. شوارع تملؤها جثث الضحايا

«وكالات»: على الرغم من محاولات الوسطاء لدفع صفقة تبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة حماس للسير قدما والاتفاق ووقف إطلاق النار، إلا أن لرئيس الحكومة الإسرائيلية رأي آخر. فقد عاد نتنياهو وشدد على أن القوات الإسرائيلية ملتزمة بالقتال حتى تحقيق أهداف الحرب، في إشارة منه إلى ما أعلن عنه قبل 9 أشهر بما أسماه «القضاء على حركة حماس».

وأضاف رئيس الوزراء في بداية جلسة المجلس أمس الأحد، بالا تغيير في الموقف بشأن خطة الرئيس الأمريكي جو بايدن، معتبرا أن حماس هي «العقبة الوحيدة».

كما تابع أن القوات الإسرائيلية في رفح والشجاعية مستمرة في المعارك.

أتى هذا بعدما قدمت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن في الأيام الأخيرة، ما قبل إنها «لغة جديدة» لأجزاء من صفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار المقترحة بين إسرائيل وحماس.

وأكدت 3 مصادر ذات معرفة مباشرة بالأمر، أن تلك اللغة جاءت ضمن محاولة لسد الفجوات والتوصل إلى اتفاق، وفقا لموقع «أكسيوس».

كما أوضحت أن الجهود الجديدة، التي لم يتم الإبلاغ عنها من قبل، تستند إلى الاقتراح الإسرائيلي الذي وافقت عليه لجنة الحرب الإسرائيلية وقدمه الرئيس بايدن في خطاب القاه الشهر الماضي.

ولفتت المصادر الثلاثة إلى أن الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة مع وسطاء قطريين ومصريين تركز على المادة الثامنة في الاقتراح، تبدأ بين إسرائيل وحماس خلال تنفيذ المرحلة الأولى من أجل وضع الشروط الدقيقة للمرحلة الثانية والتي تتضمن التوصل إلى «تهديئة مستدامة» في غزة.

يشار إلى أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، كان قال إن حماس قدمت «تغييرات عديدة» في ردها تتجاوز مواقيها السابقة.

يأتي هذا في حين لا تزال إدارة بايدن تدفع باتجاه التوصل إلى اتفاق من 3 مراحل من شأنه أن يؤدي إلى إطلاق سراح الأسرى الـ120 المتبقين الذين تحتجزهم حماس وإلى الهدوء المستدام في غزة، حيث قتلت إسرائيل أكثر من 37700 فلسطيني، بحسب السلطات الصحية المحلية.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، تراجع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن الاقتراح وأخير القنائة 14 الإسرائيلية أنه مهتد بـ «صفقة جزئية» مع حماس من شأنها إطلاق سراح «بعض الأسرى» المحتجزين في غزة والسماح لإسرائيل بـ مواصلة القتال في الجيب.

إلا أنه بعد يوم واحد، وتحت ضغط من الوسطاء وعائلات الأسرى، صحح نتنياهو تعليقاته وأكد التزامه بالاقترح.

من جانب آخر مجددا، دعا وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتان بن غفير إلى إعدام الأسرى الفلسطينيين بإطلاق الرصاص على رؤوسهم، بدلا من إعطائهم المزيد من الطعام، وذلك بعدما دعا في وقت سابق إلى إعدامهم لتخفيف الاكتظاظ بالسجون.

وقال بن غفير «يجب إطلاق الرصاص على رؤوس الأسرى، بدلا من إعطائهم المزيد من الطعام»، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا».

كما تابع: «حظي سببي أنني اضطررت للتعامل في الأيام الأخيرة مع موضوع سلة الفواكه للأسرى الفلسطينيين.. يجب قتل الأسرى برصاصة في الرأس.. وتعريف قانون «عوتسما يهوديت» لإعدام الأسرى بالقرعة الثالثة في الكنيست.. وحتى ذلك الوقت سنعطئهم القليل من الطعام للعيش.. لا أكثر لذلك».

في المقابل، دانت حركة الجهاد في فلسطين، بإشد العبارات تصريحات بن غفير، واصفة إياه بالـ«مجرم النازي» الذي يطالب بإطلاق الرصاص على رؤوس الأسرى في السجون الإسرائيلية.

وكان بن غفير قد دعا في أربيل الماضي إلى تطبيق عقوبة الإعدام على الأسرى الفلسطينيين لحل مشكلة اكتظاظ السجون.

وخلال الحرب على غزة، صادقت لجنة شؤون الأمن القومي بالكنيست على قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، الذي ينص على



دبابة إسرائيلية داخل قطاع غزة



من جنوب لبنان